Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الوجودية فى ألمانيا تعنى – فى النقد الأدبى – الالتفات إلى النص . وإلى موضوع الأدب : أى اطّراح علم النفس . والسيرة الذاتية . وعلم الاجتماع . والتاريخ العقلى الذى كان يهتم به البحث الأدبى الألمانى بشكل يكاد يكون شاملاً . فمثلاً ماكس كومريل (١٩٠٢ – ١٩٤٤) – فى قراءاته العديدة المتأنية للقصائد – درس الشعر كمعرفة شخصية . كما أن إميل ستايجر (ولد سنة ١٩٠٨) ، فسّر الزمن كشكل من الخيال الشعرى . وابتكر خطة للبحوث الشعرية . تصطف فيها الأنواع . أو بالأحرى الوسائل الشعرية الغنائية . والملحمية . والتراجيدية – مع الأبعاد الثلاثة لمفهوم الزمن . فالشعر الغنائى متعلق بالحاضر . والملحمى بالماضى . والدرامى – وهذا شىء غريب جدًّا – بالمستقبل .

ويعتبر جان بول سارتر فى فرنسا . المفسِّر الرئيسى للوجودية . مع أن معظمنا يتذكره كمدافع عن الفن الملتزم بمسئوليته الاجتماعية غير أن كتاب سارتر « ماهو الأدب » (١٩٤٨) . ذريعة عاطفية لمفهوم ميتافزيقى للفن وفيه اعتراف بحق الشعر الخالص فى الوجود . فالغاية النهائية للفن . لا تختلف كثيرًا عن تعليمية شيللر الجمالية : « إعادة الحياة إلى العالم عن طريق جعلنا نراه لا كما هو عليه ، ولكن كما لو أن مصدره فى الحرية الإنسانية » . ولايزال الخيال محل شك عند سارترفهو يخلق عالماً ظلاليًّا من التشويه واللاواقع ، والإيهام عالماً يتناثر بددًا عند أول اتصال له بعبثية الوجود الفعلى ورُعبه .

إن النقد الوجودى الأصيل . قد تطوّر – بالأحرى – بمعزل عن سارتر مع أنه يمتزج – فى الغالب – بركائز مشتقة من الرمزية والسيريالية ، والقومية Thamism . وكتاب مارسيل ريموند « عن سيرالية بودلير » (١٩٣٥ يعتبر المنبع الرئيسى لمفهوم النقد الذى يهدف إلى تحليل العمل الفنى بدرجة أقل مما يهدف إلى اكتشاف « وعى » خاص . واكتشاف أحاسيس الشعراء الوجودية وفى هذا الكتاب . تتبّع ريموند أسطورة الشعر الحديث إلى مصدرها فى بودلير ولقد عاد ألبرت بجون (١٩٠١ – ١٩٥٧) فى كتاب « الروح الرومنسية والحلم » . إلى عالم الأحلام عند الرومنسيين الألمان . كما عاد فى كتاباته الأخيرة إلى رؤى بلزاك . وإلى نيرفال . ولوتريمونت . وهنا نجد أن تقبله للتصوفية الكاثوليكية يزداد . وفى كتاب « دراسات عن الزمن الإنسانى » (١٩٥٠) نجد صاحبه جورج بوليه حلل مفاهيم الزمن والمشاعر عند الكتاب الفرنسيين . ابتداء من مونتانى إلى بروست . بأصالة باهرة . وعلى بُعد ما . يقف موريس بلانشو – الذى يهتم اهتماما عمليًّا